الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الأدب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللُّغة والأدب العربي
التَّخصُّص: دراسات أدبية

البنية السردية في رواية "رب إني وضعتها أنثى" لنردين أبو نبعة

مذكِّرة مقدَّمة لاستكمال متطلَّبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:
1-عيشون أسماء
2- حمودي إكرام

إشراف الأستاذ:
أ.د/ مصطفى ولد يوسف

السَّنة الجامعية: 2023-2024م

شكر:

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "مصطفى ولد يوسف" على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بها علينا يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد كما لا ننسى أن نتقدم بخالص الشكر لأساتذة وإدارة كلية الآداب واللغات الذين تتلمذنا على أيديهم وأخذنا عنهم الكثير.

إهداء:

بعد مسيرة دراسية دامت لسنوات ، هاأنا أقطف ثمار تعبي لأكلل مسيرة ثلاث سنوات قضيتها بحلوها ومرها ، بإنجازي لهذا العمل المتواضع الذي أهديه

إلى الشمعة التي أنارت لي دربي إلى من رضاها يخلق لي التوفيق، إلى التي صبرت وتحملت مصاعب الحياة لأصل إلى هذه المرحلة إلى من زرعت في القوة والثقة إلى "أمي" أطال الله في عمرك بالصحة والعافية.

إلى ذلك الرجل الحنون، إلى الذي علمني أن أحب الحياة وشجعني للوصول إلى طموحاتي، إلى من غرس في القيم والأخلاق إلى سندي ومأمني "أبي" أدامك الله ضلالنا.

إلى الذين وجدت فيهم روح المحبة والإخلاص وتقاسمت معهم حلاوة الدنيا إلى إخوتي وأخواتي : مريم ، هاجر ، تسنيم ، أميمه ، سجود ، جلال الدين، عبد السلام.

إلى عائلة : عيشون و رابحي.

"أسماء"

إهداء:

يسر البدايات **قال الله تعالى << وآخر دعواهم أن الحمد الله رب العالمين>> [يونس: 10].**

الحمد الله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضله

من قال أنا لها نالها وأنا لها رغما عنها أتيت بها

لم تكن الرحلة قصيرة ولكنني فعلتها فالحمد الله الذي وبلغنا النهايات.

إلى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار لمن مهد لنا الطريق الذي كان عوننا وسندا لي في كل خطوة خطوتها إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى "أبي الغالي"

إلى المرأة التي صنعت مني فتاة طموحة تعشق التحديات والصعوبات إلى قدوتي الأولى وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحياتها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى " أمي العزيزة"

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد ومن بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة أخواتي وإخوتي (فريدة ، سهام ، فطيمة ، رابح، إسماعيل).

إلى صديقات المواقف واللحظات الحلوة والمرة

إلى صديقتي وزميلتي التي شاركتني في إنجاز هذا العمل " أسماء"

إلى كل من أعرفهم ولم أذكر اسمه سواء من قريب أم بعيد.

" إكرام"

المقدمة

مقدمة

احتلت الرواية موقعا هاما مع مطلع القرن20م وأخذت اهتمام الباحثين والنقاد بها على غرار الأجناس الأدبية الأخرى ، فقد عرفت انتشارا واسعا وزيادة في الإنتاج والقراءة ويرجع هذا إلى قوة تأثيرها في المجتمع وتفردها بمجموعة من الخصائص الفنية التي تساعد الروائي في عملية الإبداع والتعبير على ما يجول في خواطره ومشاعره ,وهذا عن طريق "السرد" الذي يعتبر ركيزة العمل الروائي ،فلا يكون السرد لوحده بل يعمل إلى جانب العديد من التقنيات السردية التي تخدم بعضها البعض في الرواية.

ولقد اخترنا في بحثنا هذا دراسة "البنية السردية "في رواية "ربي إني وضعتها أنثى" للروائية <<**نردين أبو نبعة**>>مع التركيز على أهم التقنيات التي اعتمدت عليها الكاتبة في روايتها تعددت الأسباب والدوافع لإختيار هذا الموضوع ،ليكون أول سبب هو الإعجاب الشديد بالموضوع خاصة أن الكاتبة طرحت موضوعا إنسانيا وحساسا بالنسبة للمواطن العربي ،لأن القضية الفلسطينية هي قضية هوية وعقيدة بالنسبة له وقضية تسكن قلبه إلى أخر نفس،أما السبب الثاني وهو الأوضاع الاجتماعية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون بسبب الحرب فكان موضوع الرواية مناسبا لهذا ، فطرحت الكاتبة آلام الفلسطيني ،وهو في الغربة،وآلامه وهو في سجون الإحتلال، وآلامه حين يولد دون ذاكرة في وطنه الأم .

أما من الأسباب الموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:كيف استخدمت " نردين أبو نبعة تقنيات السرد؟ وهل نجحت في تطبيق هذه التقنيات في الرواية؟ وكيف ساهمت هذه التقنيات في نجاح هذا العمل؟

وللإجابة على هذه التساؤلات سعينا جاهدين إلى تقديم الإجابة من خلال تقسيم هذا العمل إلى مقدمة وفصلين ، فصل نظري عنوانه ، " ماهية السرد وتقنياته " عرضنا من خلاله مجموعة من المفاهيم منها : مفهوم السرد لغة و اصطلاحا ، مفهوم البنية السردية لغة و اصطلاحا ، بعدها حاولنا الكشف عن أهم أشكال السرد وتقنياته.

وفي الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين السرد الوصف والسرد والحوار ،أما الفصل الثاني ، بتركيز على أشكال وتقنيات >> ربي إني وضعتها أنثى<<فحاولنا تطبيق على رواية السرد والوصف والحوار في هذه الرواية ، مع الاعتماد على المنهج الوصفي .

وكأي عمل يحتاج إلى مصادر ومراجع ، كان لابد لنا من هذا في البحث ،لذا اعتمدنا كتاب لسان العرب>>لابن منظور، <<على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها <<معجم المصطلحات الأدبية>>لسعيد علوش ،<<تقنيات السرد في النظرية والتطبيق >>لأمنه يوسف ، <<بنية النص السردي >>لحميد الحميداني، <<بناء الرواية>>سيزا قاسم.

كما لا ننسى الصعوبات التي واجهناها في إنجاز هذا العمل أبرزها، عدم وجود دراسات سابقة على هذه الرواية ،إضافة إلى صعوبة إيجاد بعض تقنيات في الرواية.

الفصل الأول: ماهية السرد وتقنياته

1:ماهية السرد والبنية السردية

أ/ مفهوم السرد لغة واصطلاحا:

***مفهوم السرد لغة:** ورد السرد في لغة بعدة مفاهيم فالسرد في معجم "الوسيط"

" هو اسم جامع للدروع وسائر الحلق وسرد الشيء أي تابعه و ولاه ويقال سرد الصوم وسرد الحديث

وسرد الشيء سردا: ثقبه و. الجلد: خرزه . و الدرع: نسجها فشك طرفي كل حلق وسمرهما[1]"

وهناك مفاهيم لغوية أخرى منها : ما ورد في معجم لسان العرب : " فالسرد هو تقدمة شيء إلى شيء: تأتي متسقا في أثر بعض متتابعا"[2] وسرد الحديث إذا تابعه و ولاه وكان جيد السياق له من خلال هذه التعريفات اتضح أن السرد معناه تتابع الأحداث ، فتأتي العناصر. في تسلسل و انتظام

***مفهوم السرد اصطلاحا:** لديه عدة تعريفات من بينها

" يعد مصطلح السرد من أكثر المصطلحات القصصية إثارة للجدل، بسبب الاختلافات التي تعتور مفهومه، والمجلات المتعددة التي تنازعه سواء على الساحة النقدية أم الساحة الغربية

[1]. مجمع اللغة العربيةامعجم الوسيط ، ط5، دار السلام, القاهرة، 2011، ص426

[2]ابن منظور ، أبو الفضل، لسان العرب ،الطبعة الثالثة, ج3 , دار صادر – بيروت 2019، ص130

أي أن السرد تضاربت واختلفت حوله الآراء في تحديد مفهومه

أما عند يان مانفيرد :" السرد أي الشيء يحكى أو يعرض قصة ، أكان نصا، أو صورة أو أداء أو خليط من ذلك وعليه فإن الروايات والأفلام والرسوم الهزلية ..... إلخ هي سرديات "[1]

كذلك يعرفه سعيد يقطين كما يلي""فعللا حدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان "[2]وهذا يعني أن السرد واسع المجال ومنفتح ، يشمل الخطاب أدبيا كان أو غير أدبي من خلال إبداع المتلقي

ب/ مفهوم البنية السردية لغة واصطلاحا:

***مفهوم البنية لغة:** جاءت البنية في مفهومها اللغوي كما يلي:"البناء نقيض الهدم والبناء المبنى جمع أبنية"

"واستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال يصف لوحا يجعله أصحاب المركب في بناء السفن، وأنه أصل البناء فيما لا ينمى كالحجر والطين ونحوه"[3]

فالبنية من البناء ومشتقة من كلمة<< مبنى>>

أما في القرآن الكريم قوله تعالى:" إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص"[4]

---

[1]. يان مانفريد ، علم السرد ، تر : أماني أبو رحمة، دار نينوى ، ط1، سوريا دمشق ، 2011،ص51

[2]. سعيد يقطين ، مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي ،ط1 ، سوريا دمشق ، 2011، ص51

[3]. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (بنى)، دار صادر للطباعة والنشر،بيروت، 1992،106

[4]سورة الصف ،الآية 4

اصطلاحا: " وهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها "[1]

ومن هذا المنطق البنية كيان منسجم، مع جميع أجزائه ومرتبط أشد إرتباط أي جزء لايتجزأ منها.

ج/ مفهوم السردية اصطلاحا:

***اصطلاحا:**"كانت فنية الخطاب السردي نسيجا قوامه تفاعل تلك المكونات، فإن السردية هي العلم الذي يدرس أو يعنى بمظاهر الخطاب السردي أسلوبا وبناء ودلالة"[2]

إذن فالسردية نتاج سردي يختص ببعض الخطابات السردية ،ويقوم بالتميز بين ماهو سردي أم غير سردي

"إن مفهوم البناء في الآداب يدور حول إخراج الأشياء والأحداث والأشخاص من دوامة الحياة وقانونها ثم رصفه في بنية أخرى وقانون أخر هو قانون الفن"[3]

"إذن يمكننا القول بأن البنية السردية هي إستنتاج لبعض القواعد والقوانين الأساسية من طرف نظام يحكمها، وتتميز أيضا با الانتظام أو التنظيم إن صح التعبير ولها علاقة ما يعرف بالفن أو بالأحرى قانون الفن.

---

[1]. عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية،، ط1, عن البحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية ، لبنان, 2009،ص16.

[2] ذويني خثير الزبير ، سيمولوجيا النص السردي ، را بطة أهل القلم، ط2، سطيف الجزائر ، 2006، ص20.

[3]. عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ،مكتبة الآداب ، ط3,، القاهرة، 2005،ص16.

2:أشكال السرد وتقنيات السرد

أ/أشكال السرد:

***السرد المتسلسل:**"يقوم على نظام خطي في تصور الزمن، فتكون الأحداث مرتبة زمنيا دون تداخل يشوش عقل القارئ، ويستعمل هذا النظام في نصوص اليوميات، أو السرد التاريخي، فيمر السارد بالبداية، فالحدث المحرك، فالعقدة، فالنهاية."[1]

بمعنى أن السرد المتسلسل هو انتقال الراوي في سرد الأحداث من خلال الحدث بداية الحدث ثم وسط الحدث وهذا ما نسميه بالحبكة وهي تنظيم الأحداث، وبعد ذلك الخاتمة وهي بمثابة الحل النهائي إذن فالسرد المتسلسل ماهو إلا تتابع وترابط منطقي ويأتي بطريقة متسلسلة ومنتظمة.

***السرد المتقطع:**" هو سرد يعتمد على عدم الدقة في تسلسل المنطقي للأحداث ، حيث لا نجد فيه بداية الحبكة أو النهاية، فيمكن أن يضع الكاتب الحبكة هي أخر حدث من وقائع النص ، وهذا ما يجعله يسمى سردا متقطعا"[2]

أي انه لا يلتزم التسلسل وتتابع الأحداث، وبالتالي نجد هناك اختلاف في زمن السرد ، وعليه فإن الراوي يروي من أخر حدث معتمدا على هاته التقنيات السردية :

الاسترجاع،الاستباق، الحذف ، التلخيص .

***السرد المتناوب:**" هو سرد قائم على تناوب الأحداث ، فيكون الكاتب في قصة ثم ينتقل إلى قصة أخرى ثم يعود إلى القصة الأولى وهذا كثير في طريقة سرد أحداث القصص التي تتحول إلى أعمال تلفزيونية"[3]

---

1. https://sotor.com تم الإطلاع عليه في 26|03|2024 على الساعة الواحدة زوالا..
2. https://www.almar Al >post تم الإطلاع عليه 26 مارس 2024 على الساعة الثانية زوالا.
3. https:// uomustansiriyah.edu.iq> تم الإطلاع عليه 26/04/2024 على الساعة الثالثة زولا.

ب/تقنيات السرد

***تقنية الإسترجاع:** "أو الفلاش باك، مصطلح روائي حديث ، يعني الرجوع بالذاكرة إلى الوراء البعيد أو القريب"[1]

وهو أيضا:" ذاكرة النص ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي إذ ينقطع زمن السرد الحاضر، ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي فيصبح جزأ لا يتجزأ من نسيجه"[2]

إذن فا الاسترجاع هو أن يقوم الراوي عمدا بقطع الزمن الحاضر للسرد، ثم يحضر الماضي بشتى محطاته ويستعمله في الحاضر ، فابتالي يصبح الماضي جزأ من الحاضر

أنواع الاسترجاع :

1/الاسترجاع الداخلي : " هو استعادة أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها أي الاسترجاع يأتي بعد بداية الأحداث من أجل استعادة الأحداث واسترجاعها"[3] كذلك" يعود إلى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص" [4]

2/الاسترجاع الخارجي: " استعادة تعود إلى ما قبل بداية ألحكي هذا النوع من الاسترجاع يسترجع الأحداث قبل بدايتها ،على عكس الإسترجاع الداخلي بحيث قبل أن

---

[1]. أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر و التوزيع، طبعة منقحة، عمان الأردن، ص103.

[2]. مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، بيروت ، ص192.

[3]. جيرار جونيت ، خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم و آخرون ، المجلس الأعلى لثقافة ، ط2 ،1997،ص61.

[4]. أحمد حميد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1 ،عمان الأردن، 2004، ص34.

يروي السارد أهم الوقائع التي حدثت في القصة يقوم با استعادتها وهذا ما نسميها لاسترجاع الخارجي"[1]

***تقنية الإستباق:**

"وهو أيضا تقنية زمنية كما هو معروف، فيعني الإشارة إلى حوادث ستقع في مستقبل السرد أو في الزمن اللاحق للسرد "[2]

ومن هذا المنطق فإن الإستباق يحيل إلى سلسلة من الأحداث التي ستكون قي فترة زمنية لاحقة ألا وهو مستقبل السرد

أنواع الاستباق :

1/الإستباق الخارجي: "مجموعة من الحوادث الروائية التي يحيكها السارد بهدف إطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل ، وحين يتم إقحام هذا المحكي السابق ، كي يصل إلى نهايته المنطقية "[3]

هذا النوع من الإستباق يهدف إلى بعض الأحداث والوقائع التي تحكى من طرف الراوي أو السارد ، من أجل معرفة القارئ ما سيحصل في المستقبل .

2/الاستباق الداخلي :وهو كالأتي

" إستباقات تقع خلافا لسابقاتها داخل المدى الزمني المرسوم للمحكى دون أن تتجاوزه ، مع العلم أنها الأكثر استعمالا من الأولى "[4]

---

[1]. عبد المنعم زكرياء القاضي ، مرجع سبق ذكره، ص111.

[2]. سمر روحي الفيصل، الرواية العربية البناء والرؤيا ، "مقاربات نقدية،" إتحاد الكتاب العربي ، دط، دمشق ، 2003، ص21.

[3]. أحمد مرشد، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط1، بيروت، 2005.

[4]. أحمد محمود فرح، البنية السردية في النص العجائبي ، مؤسس حورس الدولة ، ط د، الإسكندرية مصر ، 2016، ص234.

معنى هذا الاستباق الداخلي منغلق ويكون داخل الرواية ، ونجد أيضا اختلاف بين إستتباقات بالإضافة إلى أنه يأتي من طرف الحكاية الأولى .

***تقنية الحذف:**"عند جرار جونيت" فالحذف الزمني من وجهة النظر الزمنية يرتد تحليل الحدوث ، إلى تفحص زمن القصة المحذوف، وأول مسألة هنا معرفة هل تلك المدة المشار إليها أم غير مشار إليها"[1]

"تجاوز السارد لبعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها".[2]

أي أنه يلعب دور في تجاوز مقاطع من الأحداث وكذلك حذف جزء أو فترة محددة من الرواية، ثم يتم التخلي عنها نهائيا وبالتالي يتجاوز تلك الفترات الزمنية وتزول ، وهذا مايعرف بتسريع السرد .

***تقنية التلخيص:** "يتم حين تقدم مدة غير محددة من الحكاية ملخصة، بشكل توحي معه بالسرعة ، يمكننا أن نستنتج التلخيص يأتي بشكل سريع في الرواية وهي ملخصة دون سابق إنذار"[3]

3:العلاقة الرابطة بين الوصف والحوار

أ:العلاقة بين السرد والوصف:

***مفهوم الوصف:** لقد لقي الوصف إهتماما واسعا لدى النقاد العرب والعديد من مؤلفي الكتب ، كونه عنصر أساسي في بناء عملية السرد خاصة الأعمال الروائية ، حيث نجد قدامه بن جعفر يعرف الوصف بقوله: " الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال

---

[1]. جيرار جونيت، خطاب الحكاية ، مرجع سبق ذكره ،ص 117.

[2] _ حميد الحميداني ، بنية النص السردي " من منظور النقد الأدبي"، المركز الثقافي للطباعة والنشر ، ط1، بيروت ،1991.

[3] _ الجيلالي الغرابي، عناصر السرد الروائي "رواية السيل لأحمد توفيق أنموذجا " ، عالم الكتب الحديث للنشر وتوزيع ، ط1، إربد الأردن ، 2016.

والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة ، من ضروب المعاني كن أحسنهم من أتى في شعره بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها ثم بأظهرها و أولادها ، حتى تحكيه بشعره ويمثله للحس بنعته"[1]

كما جاء مفهوم الوصف في "معجم المصطلحات الأدبية": ويعني

<<الوصف>>سرديا: الخطاب الذي يتعارض لتواجد قضائي ، حيث لا يتدخل الزمن الدال"[2]

***علاقة السرد بالوصف:**

يعتبر السرد من أهم العناصر في الأدب ، ولهذا العنصر الأساسي العديد من التقنيات التي تساهم في بناء النص الأدبي من قصة ورواية وغيرها من النصوص، وأبرز هذه التقنيات << الوصف>> والتي تجمعه علاقة غير منقطعة بالسرد، ويعتبر النص الأدبي ناقصا في غياب أحدهما عن الأخر .

" وهناك نوع من التداخل بين بين الوصف والسرد فيما يمكن أن نسميه بالصورة السردية وهي الصورة التي تعرض الأشياء متحركة، أما الصورة الوظيفية فهي تعرض الأشياء في سكونها"[3]

وهذا التداخل هو نتيجة اشتراكهما في العديد من الوظائف ، أين يقوم كل طرف بخدمة الأخر فالسرد يستخدم في نقل الأحداث والوقائع بطريقة واقعية مما يساهم في إثراء القصة، كما يقوم بتقديم الأحداث والشخصيات بتسلسل زمني، في حين أن الوصف يتناول

---

[1]. قدامه بن جعفر ، ، نقد الشعر ، المطبعة المليحية ، مصر, 1935 ، ص70.

[2]. سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب البناني، ط1، (1405. 1985)، ص229.

[3]. سيزا قاسم ، بناء الرواية "دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ" ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ،2004، ص117.

تمثيل الأشياء الساكنة ، وإيضاح الأحداث ، ووصف الشخصيات وحتى الأفعال ، بشكل دقيق مما جعل الوصف يتميز بعدة وظائف تساعد في عملية السرد منها : الوظيفة التفسيرية، والوظيفة الرمزية ، والوظيفة الزخرفية.

علاقة السرد بالحوار:

الحوار " لغة ": هو الخرز أي الرجوع عن الشيء وإلى الشيء جار إلى الشيئ ، وعنه حورا ومحارا ورجع إليه والمحاورة: المجاوبة.

والتحاور : التجاوب ، تقول كلمة فما أحار إلي جوابا وما رجع إلي حويرا ، ولا حويرة ولا محورة ، ولا حوارا أي مارد جوابا ، تحاورا ، تراجعوا الكلام بينهم، وأحار عليهم جوابا: رده وإستحاره : إستنطقه ، والمحاورة : مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة"[1]

كما ورد تعريف الحوار في معجم المصطلحات الأدبية:

أنه تبادل الكلام بين إثنين أو اكثر

والحوار نمط تواصل: حيث يتبادل ويتعاقب الأشخاص على الإرسال والتلقي."[2]

*علاقة السرد بالحوار:

" يعرف الحوار أته تبادل الكلام بين اثنين أو أكثر، ويتصل الحوار بأوثق سمات الحياة وهي الديمومة في إقامة التواصل ، فالسرد هو المركز والعنصر الثابت والمكون الرئيسي للأدب القصصي الذي يتسم من خلاله بطبيعته المميزة له نوعا أدبيا، أما الحوار فهو وافد من موقع الثبات والسيطرة والمركز ، ويؤدي لقاء الحوار بالسرد وظائف جديدة تولد من تلك العلاقة الناشئة

---

[1]. ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مج4، ص217،221.

[2]سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب البناني، ط1، (1405. 1985)، ص78.

إذن السرد يعتمد على سرد الأحداث بالإضافة إلى ألحكي، وهو عنصر أساسي ومهم في تطوير الشخصيات ، بينما الحوار يقوم على حدوث تواصل بين الشخصيات من خلال كشفه عن ما يدور في نفسيتهم من مشاعر ضف إلى ذلك طريقة التفكير الموجودة لديهم، وبالتالي نستنتج أن العلاقة بين السرد والحوار هي علاقة تكامل وترابط فيما بينها.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في رواية "رب إني وضعتها أنثى"

أ/أشكال السرد:

***السرد المتقطع:**

يحتوي على أحداث غير متسلسلة وفي الوقت نفسه تختلف فترات الزمن في القصة ، وبالتالي لايتبع الأحداث بشكل منظم مما يخلق التوتر والقلق لدى القارئ ومن ثم يقوم باكتشاف الحقائق والوقائع بمفرده.

لدينا أمثلة من الرواية :

" وجاء تني مريم كسنونوة فرت من قفص .....تطير .....صوت أنفاسها أخافني لكن بريق عينيها أعادني إلى رشدي "[1]

هنا في الرواية وصف الأب(عباس) إبنته (مريم) كأنها طائر السنونو قد فرت من قفصه وكذلك "صوت أنفاسها " وإن صح التعبير هو عبارة عن شعور بالخوف أو التوتر ، حيث يشعر ويحس بذلك الشخص من خلال سماعه للصوت وقد نجد السبب وهو الظروف المحيطة به ، أما " بريق عينيها أعادني إلى رشدي " ويعني ذلك اللمعان في العينين وهو نوع من الجمال، وإنما هو تذكير بمواقف وأحداث صادفته في حياته تعيد له تلك الذكريات الجميلة والتي تعطيه التفاؤل والثقة في النفس

ثم يبدأ الحوار بين الأب و الإبنة : قالت لي : " سيكون لي ذكريات في وطني ، مثلك بالضبط ومثل عمي أبو رجا ..... سأشاركك هذه الرواية..... لن أكتفي بدور الراوية"[2].

قالت مريم هذا الكلام و هي بكل ثقة وإصرار والذي يوحي إلى الانتماء بالوطن، وكانت تود أيضا أن تستجمع بعض الحكايا والذكريات من عند أبيها، وتصر على ذلك فهي عاشت في المنفى بعيدة عن وطنها إثر الكيان الصهيوني الظالم.

---

[1]. تردين أبو نبعة ، رواية رب إن وضعتها أنثى ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، ط6 ، (دم) ، 2016، ص 9

[2]. نفسه

إذن نجد أن الكاتبة قد اعتمدت على السرد المتقطع في هذه الرواية، ونلاحظ أيضا تحتوي على أحداث غير متسلسلة و بالتالي يختلف الزمن لا تتابع ولا انسجام في القصة.

ويمكننا القول بأن هذه الرواية متعددة الأجزاء والعناوين ، والدليل على هذا في ص 23 من الرواية عندما (عباس) والد مريم كان يسرد تفاصيل حياته وبالتحديد طفولته التي عاشها في تلك الفترة و يظهر في قوله" أتذكرني يد طفل وليد تعاتب !إصبع الأبوة الهاربة ! دمع خجول يعانق الصبر ولاحق له أن يترافع عن حقه الضائع"

حيث بدأ يحكي عن جميع التفاصيل حياته وخاصة أبيه كيف تركهم وهم صغار وسافر إلى البرازيل، بدأ في وصف أبيه

" أجمع ملامحه المتناثرة ، عينين بلون أزرق ، أنف مسمسم دقيق ، شعر مسترسل وكأن الماء يقطر منه وبشرة صهباء مليئة بالنمش " [1]

كان يستذكر ملامحه ولكن بصورة متفرقة، فيقول، " **كل تلك الملامح حاضرة لكنها متفرقة**".[2]

أما أمه كانت تعاني في صمت ورغم كل هذا قوية تستعمل كل شيء إلا من أجل أن تربي أبنائها وتحميهم من كل سوء أو مكروه ، لم تحسسهم بغياب والدهم إلا أنها كان لديها أمل وشوق في لقائهم به حتى وإن طال الزمن .

" كانت بكلماتها تخط في قلوبنا شوق و شعاع أمل بالقياه ، لكننا ونحن الصغار وببصيرتنا و دقة أجهزة الإستقبال لدينا ، كنا ندرك ماخفي عن أسماعنا ، فما حسبناه نهر فراتا في قلبها يتحول في لحظات سهادها إلى ملح أجاج"[3]

---

[1] . نفسه

[2] . نفسه .

[3]. نفس المرجع السابق ، ص 26.

أي بمعنى قدرة الأم العظيمة على التأثير في قلوب أولادها بكلماتها الرقيقة وإثارة الشوق والحنين لوالدهم، وإعطائهم الأمل في قلوبهم ، وبالرغم من أنهم بإمكانهم معرفة تلك المشاعر الحقيقية لها وحينها يمكنهم إدراك الحزن والقلق وراء تعابيرها الجميلة، وعليه يشعرون بلقلق عليها ، وبالإضافة إلى كانت تطعمهم ولا تتركهم للجوع أيا كان.

. واصل دراسته وفي المرحلة الثانوية كان يذهب عند صديقه (إبراهيم) .

يقول: " ذهبت لأدرس في بلدة سلفيت وقد عهدني إلى صديق له إسمه (إبراهيم الخضر)، أسكنني عنده في بيته عاهدا إليه الطعام والشراب و المراقبة."[1]

وعليه يمكننا القول بأن السرد المتقطع في هذه الرواية يقوم بتحديد وفهم الشخصيات من خلال العلاقة الموجودة بينهم وحتى الأحداث، ثم تحليل الأحداث الرئيسية ونركز كذالك على نطور الشخصيات ومدى تأثيريها على القصة بدءا بأول حدث ألا وهو(عباس) مع إبنته (مريم) تحاول أن تعرف كل مايتعلق بوطنها من طرف أبيها وتكتب كل مايحكيه لها .....الخ

الحدث2: وهو سفر مريم إلى غزة مع صديقاتها والشوق يملأ عينيها لرؤية غزة ، تقول مريم " **من بعيد يلتمع بحر غزة كسيف ، في كل موجة يزغرد عطشا وظمأ للحياة**" .[2]

هذه العبارة تصور وتجسد لنا البحر على أنه رمز للحرية، ويفسر هذا بحر غزة من بعيد يبدوا جذابا وجميلا لكنه في الواقع يعبر عن العطش وسبب ذلك ألا وهي الظروف الصعبة التي تعرضت لها تلك المنطقة .

أما الحدث الأخر(لعباس) والد مريم وقد سبق وأشرنا عن هذا معاناته هو وإخوته في الصغر و مسافرة والدهم إلى البرازيل و تركهم مع والدتهم وهم صغار .

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 31.

[2]. نفس المرجع السابق ، ص 16 .

ننتقل الآن إلى أحمد (أبو رجا) الأخ الأكبر لعباس وعم مريم يحكي عن كيفية تعذيبه في السجن لمدة 98 يوما كاملة وعن معاناته في ذلك المكان الموحش .

يقول أبو رجا: " لم يكن لدي سلاح ... سوى الصمت والدعاء مما جعل غرفة التحقيق تضج بأكبر عدد من قادة و ضباط المخابرات الذين أتوا ليتأكدوا بأنفسهم أن الذي أمامهم أحمد المطر (أبو رجا) الذي جعل حلوقهم جافة وأطرافهم مرتعشة !!"[1]

أي أنه لم يكن لديه سلاح من أجل الدفاع عن نفسه وماله سوى الصمت والدعاء وكذا الصبر ، وهذا ما أخذ بضباط المخابرات وعدد كبير من قيادات عسكرية و قدرتهم لكي يحققوا والتأكد ما إذا كان نفسه أحمد المطر (أبو رجا) .

لقد عاش(أبو رجا) أيام وساعات طويلة في السجن من تعذيب ، ظلم وقهر ...إلخ وفي المقاطع الأخرى من الرواية نرى بأن الكاتبة لا تزال تسرد عن أبو رجا ومعاناته في ذلك المكان الخالي " السجن " والذي يبعث في الإنسان الشعور بالوحدة و الخوف وهو أشبه بمكان مهجور و كذلك الصراصير التي وجدها ،

حيث يقول:

" لكني الآن في هذه اللحظة مضطر لعقد هدنة مع جيوش الصراصير ، ذات الألوان و الأشكال و الأحجام المختلفة و الرفات المرعبة ، طوال عمري لم أرى صراصير بهذه الأحجام !!صراصير طائرة !!"[2]

بعد ذلك تعود الكاتبة إلى عباس وهو يحكي على والدته وعنوان هذه القصة " بالأبيض والأسود فقط "

---

[1] . نفس المرجع السابق ، ص 35.

[2]. نفس المرجع السابق ، ص 49.

يقول عباس : " كانت أمي قليلة الكلام ، عباراتها على المقاس ، لا تزيد ولا تنقص ، لاتشتكي و لا تتعب و لا تمرض ولا تعبر عن حالها" [1]

كانت أمه ذات شخصية قوية لا تتحدث كثيرا كلامها محدد تقول ما تود قوله لا زيادة ولا نقصان ولا تعبر عن مرضها ولا عن مشاعرها ولا تشكو من متاعب الحياة ومشاقها ، وباختصار شديد هذه العبارة تصف لنا أما صبرت و تحملت هذا إلا من أجل أبنائها وتراهم سعداء فرحين طوال حياتهم .

من جهة أخرى نعود إلى مريم في يومها الأول في غزة

تقول: " إنه الصباح الأول في غزة حيث البحر يجيد الغناء ويحتسي خمر الغياب !! حيث الشوك والعليق صار وردا ، إنه صباحي الأبهى ..... المتصبب شوقا وعشقا " [2]

أي بداية يوم جديد في غزة مع أمواج البحر المريحة والهادئة والتي تعطي لحنا جميلا للسامع، شبهت مريم البحر كأنه يشرب أو يحتسي خمرا لأنه مستمتعا بالغياب .

وحينما قالت: " حيث الشوك والعليق صار وردا "

فهي تصف لنا (الشوك والعليق) يعني الأشياء المؤلمة فتحولت إلى أشياء جميلة (الورد) وهذا يحيل إلى التغير من الأسوأ إلى الأحسن من سلبي إلى إيجابي أو من التشاؤم إلى التفاؤل ، و إعطاء أمل جديد وطاقة إيجابية.

هذه الرواية لا نجد فيها سردا متسلسلا لا تحتوي على الترابط و التسلسل يشكل منتظم ولا نظام خطي أحداثها وشخصياتها متقطعة ، مما تجعل عقل القارئ مشوشا وتخلق في نفسيته نوعا من التشويق لإكمال الأحداث ، فالكاتبة استخدمت كثيرا من السرد المتقطع لم تلتزم بتسلسل الأحداث ووقائعها ، ويؤدي هذا إلى اختلاف في زمن السرد حيث تنتقل من آخر حدث ثم تعود إلى الأول وهكذا .

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 52.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 58.

ب_ السرد المتناوب

هو سرد يتم فيه تناوب الأحداث و الشخصيات مما يعطي للقارئ جميع التفاصيل ومنه يعطي للقارئ جميع التفاصيل المتعلقة بالقصة، كما يثير السامع أو المتلقي بشيء من التشويق وفق رؤيات جديدة ، بحيث تسرد فيه الأحداث بشكل مختلف خاصة الشخصيات الأزمنة و الأماكن وقد تكون فيها وجهات نظر مختلفة.

تروى الرواية من طرف ثلاث شخصيات رئيسية :مريم،أبو احمد(والد مريم)ويدعى عباس، أبو رجا(عم مريم)،وينسب إليهم بأسماء الإشارة (هي،هو1،هو2) هذه الشخصيات فيما بينها مرة تحكي "مريم" مرة "والد مريم" وتارة أخرى"أبو رجا"،وفي كل مرة قصة وفصل لأن هذه الرواية تتكون من فصول ومقاطع ،أول عنوان ألا وهو "إلى غزة"

بسردها "الأب عباس" (هو1) عندما كان يتكلم مع ابنته" مريم"يدور حوارهما حول **غزة** فهما يعيشان في المنفى بعيدين عن وطنهم وأهلهم هناك ،تود من والدها أن يعطيها ولو بالقليل بعض من الذكريات تخص وطنها الحبيب وكلنا نعرف ماحصل في فلسطين اثر العدو الإسرائيلي الظالم الذي لا يرحم قتل أطفالا ،شبابا ،أمهات ،شيوخ.....

و في الفصل الذي يليه "هي"التي تحكي قائلة محدثة نفسها :

"عندما كنت آتي إليك....استنهض ذاكرتك على الكتابة ابحث في مخبئك عن أطراف الذاكرة .....أوغل في أحيان كثيرة و اكتفي بالوقوف عند الحدود أحيانا أخرى"[1]

كلاهما فيه بعض من الخيال أو على شكل خاطرة فهي وكأنها تبحث عن شيء ما فقدته ، وتحاول أن تشجع ذاكرة والدها في التذكر فيساعدها في الكتابة على كل ما يقوله عن غزة "فلسطين" فتتعمق مرارا وتكرارا حول هذا الموضوع بالتدقيق و التفصيل الممل و في نفس الوقت تتراجع عن قرارها أن لا تتعمق في الأمور كثيرا تضع حدودا لا تتجاوزها مهما كانت الظروف .

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 10.

تعود الكاتبة إلى(هو 1) وهو يقول:

"وتركتني مريم وسافرت إلى غزة ...تركتني بين ذكرياتي و أوراقي ،تركتني أشبه ذالك الطفل الذي نام و على خده دمعة"[1]

تفسر لنا أو تشير لنا هذه المؤلفة بان "والد مريم" يشعر بالوحدة بعد غياب" مريم " وذهابها إلى غزة، تعد جزءا مهم في حياته لكن لما رحلت تركته بغوص في ذكرياته وكذا أوراقه بشعوره بالضيق والحزن شبهه بطفل صغير وفي خده ألف دمعة تدل على ألمه ، هذا ما أثر سلبا في نفسيته .

ننتقل الآن إلى" هي " (مريم) اتفقت مع صديقاتها لتذهب معهن إلى غزة وحجزت تذكرة إلى القاهرة ، أخبرت صديقتها تدعى " إلهام " والأخرى " جهاد" على اللقاء في المطار قالت إلهام:

" ما عليك شيء ....لا تقلقي كل الترتيبات جاهزة مثل ما يقولون من الباب للباب !!"[2]

راحت تروي كل لحظاتها أثناء سفرها من المطار إلى حين وصولها إلى أرض الوطن، هناك مقطع أخر في هذا الفصل من الرواية فيه تشبيه وفي نفس الوقت خيال تقول فيه:

" كنت أركض وراء حروف أبي ، أتعلق بذيل كل كلمة كما يتعلق الصغير بذيل أمه وكأنني كنت أطارد وطننا في ثنايا الحروف !!أركض بين الحروف و الكلمات لعلي أبصر ما لم وأسمع ما لم أسمع....لكني لم أكن لأتخيل أن يقع الوطن بين يدي هكذا فجأة."[3]

هنا عبارة عن رمز تحت إطار تجسيد الانتماء للوطن لأن مريم قد عاشت تجربة لها علاقة بالبحث عن هويتها ومن خلال الحروف التي كان يكتبها والدها والكلمات ، مركزة على كل كلمة يقولها وشبهته بالطفل الصغير الذي يتعلق بأمه كثيرا هذا يدل على حبها

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 11.

[2] نفس المرجع السابق ، ص 12.

[3] نفسه

وافتخارها لوطنها وشدة تعلقها به أشد ارتباط ولم تكن تتخيل بأنها ستعثر عليه بكل بساطة وسهولة فبنسبة إليها حصل فجأة وصدفة أيضا، واصلت في الحديث عن كل ما تراه بعينيها وتصف كل ما تبصره مع رفيقاتها : إلهام ، جهاد ، حبيبة ، و بثينة

وفي جزء آخر يروي الأب (هو1)عند مغادرته عمان و توجهه إلى ليبيا رفقة زوجته بشرى ، كان يقيم في عمان وعمل مدرسا للغة الإنجليزية لمدة خمس سنوات وأول راتب تقاضاه في ثلاث سنوات الأولى بني بيتا لأخيه(أبو رجا) وبالتحديد في الزاوية و يعد ردا لجميله لما كان صغيرا اعتنى به كثيرا وأراد أن يرد له الجميل لأخيه الأكبر منه لم ينسى أي لحظة من اللحظات التي كان فيها (أبو رجا) يهتم به ويخاف عليه "

يقول: " خمس سنوات هي مدة إقامتي في عمان ،مدرسا للغة الإنجليزية راتب أول ثلاث سنوات بنيت بها بيتا لأخي (أبو رجا) في الزاوية ردا لجميله"[1]

عاش مغتربا هناك، لأنه نفي من وطنه ثم ذهب إلى الأردن عمان ، ثم ليبيا لكن لم يكن لديه علم أن الاغتراب مدته تطول وتزداد يوما بعد يوم حيث قضى 40 عاما وهو يطوف حول مغرب العالم العربي ومشرقه بمجمله.

قائلا: " لم أكن أعلم أن رحلة الاغتراب ستطول وتطول وأن حلم العودة يزداد يوما بعد يوم ... أربعون عاما قضيتها بين مغرب العالم العربي ومشرقه ... وأضاف بينما وطني الذي اقتلعت منه تتخمر فيه نبرة العتاب وتعبق فيه رائحة الدم" [2]

ينتقل من عمان مرورا ببيروت ووصولا إلى طرابلس " ليبيا" في آخر الليل وبرفقة العديد من المعلمين، وفي الصباح إلى وزارة المعارف الليبية ليعين في مدينة الزاوية الغربية تحديدا بمدرسة الزاوية الثانوية آنذاك وبعدها تخرج عضو بمجلس قيادة الثورة الليبي ومعه الذي يطلق عليه اسم (الخوليدي الحميدي) ، (مصطفى الخروبان) عضوان بقيادة مع

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 19.

[2] نفس المرجع السابق ، ص 19 .

العقيد للآخر لحظة من حياته فسلما أنفسهما إلى الثورة الليبية التي اندلعت في 17/02/2012.

أمام بيته شجرة برتقال يقطفها يتعجب من رائحتها الجميلة لها لمعان وكيف تتمايل بين أصابعه ، هذه البرتقالة الفلسطينية التي اشتاق لها (أبو أحمد) فإن هم بأكلها بقشورها فقد وطنه وأهله في غزة منفيا من كل شيء يتعلق بفلسطين ، كذلك أشجار الصبار الذي ينبت حول منزله في الساحة الخلفية للزاوية الفلسطينية ، عباس يعبر عن ألمه وجرحه وهو بعيد عن بلدته وشوقه لرؤيته و استنشاق هواءه النقي يزيد والنار تشتعل بداخله، وهذا حال كل إنسان يعيش في الغربة فو الله ليس بالأمر السهل .

متجهة ثانية (أبو رجا) في الزنزانة التي سماها بالعزل ألإنفرادي هناك شخص يناديه خلف الجدران الإسمنتية

يقول " وحينما سمعت من يناديني خلف الجدران الإسمنتية ويسمع وقع خطواتي حينما فككت أزرار الوحشة لألمس وهج الأخوة وحينما سمعته يقول لي بصوت مبحوح وعلى غفلة من السجانين :

"لم أتحدث العربية من ثلاث سنوات !!"[1]

تعجب (أبو رجا) لسماع هذا هل يعقل أنه لم يتكلم اللغة العربية لمدة ثلاث سنوات إنه أمر عجيب ، يصرخ بأعلى صوته

" الله أكبر ...هكذا صرخت !! ثلاث سنين لم يجد من يتحدث معه بالعربية "[2]

هذا السجين المسكين اشتاق ليتكلم ولو بحرف واحد ما أصعب هذا الموقف و أوجعه.

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 44.

[2] نفسه .

لقد عانى(أبو رجا) وهو محبوس في السجن ذلك القبر من بطش ، وظلم ، العزل ألإنفرادي حيث يتم وضع السجين في زنزانة منفردة لفترات أطول التهديد ، الإهانة ، الحرمان من النوم ، الأكل والشرب ... وغيرها من أنواع التعذيب

" كانت زنزانتي في الجهة الشمالية من سجن عسقلان معتمة جدا فلا هواء يدخلها ولا شمس .... رطبة ..... ضيقة ..... ، هي بروفة افتراضية للقبر"[1]

شبه الزنزانة بالقبر ضيقة لا شمس تطل عليها معتمة لحد أقصى ، ثم في الفصل الذي يليه نجد الكاتبة تستمر في الحديث عن " أبو رجا" وهو في زنزانته وقصته مع الصراصير التي وجدها في السجن ..... ثم تعود إلى "عباس" (هو 1) ثم "مريم " (هي2) ، عباس مجددا وهو يسرد عن أشجار الزيتون كانت تحضرها له أمه عند ذهابه إلى عمان ويحملها إلى ليبيا ، حتى يشتري زيتا ليبيا نفس شجر ليبيا موجود أيضا في غزة وكأنهما توأمان ، لكن المفاجأة بأن ليس أي زيت ليبي هنا ، لأن الزيتونة الليبية مختلفة تماما ، إذن الرواية مبنية على السرد المتقطع والسرد المتناوب ، وقصصهما تختلف من قصة إلى لأخرى من فصل لأخر وهكذا ، شخصيات هذه الرواية معظمها خيالية فيها بعض التعقيد والتكلف تدفع القارئ للملل عند سماعها أو قرأتها ، كما أننا نكتشف لانعدام السرد المتسلسل فيها بحيث لا يوجد فيها لا حبكة ولا تنظيم للأحداث ولا الشخصيات اختلاف في الزمن ، تعدد الأصوات هو أساس التناوب وبالتحديد هاته الرواية لا نرى فيها أي تقدم دائما ترجع إلى الوراء بمعنى لا سير في الأحداث ، وهذا لايؤثر في الشخصيات بتاتا و أبدا .

ب_ تقنيات السرد

***تقنية الاسترجاع:**

الاسترجاع هو تقنية سردية بحيث تستعمل لاسترجاع أحداث مرت ومضت في الماضي أي من خلال تذكر الشخصية الرئيسية لحدث ما وقع له منذ سنين ، في حين أن الراوي

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 45.

يقوم بقطع الزمن الحاضر للسرد عمدا فيتجه إلى الماضي ويستدعيه ثم يستخدمه في الحاضر ، وبالتالي يصبح جزءا منه .

الآن سنسلط الضوء على دراسة الاسترجاع في هذه الرواية ، وفي بعض المقاطع من الرواية

" عندما كنت آتي إليك ... أستنهض ذاكرتك على الكتابة .....أبحث قي مخبئك عند أطراف الذاكرة "[1]

هنا مريم تستذكر و تستحضر ذاكرتها لذكريات أبيها لكي تساعده على الكتابة وتشجعه ، حينما قالت " أبحث في مخبئك عن أطراف الذاكرة " تعني تلك الأفكار الغامضة تريد أن تسترجعها ولكن هي موجودة في الذهن فالغاية منها أن تسترد تلك المعلومات بأي طريقة

نوع هذا الاسترجاع هو استرجاع داخلي وفي مقطع أخر

" لكنني كنت قلقة ، لأني أحببت أن أنهي الرواية (رواية أبي وعمي أبو رجا) [2]"

تقصد بأنها كانت تحس بالقلق الشديد لأنها تود أن تكمل الرواية " رواية والدها و عمها " فهما مهمين بالنسبة إليها وشدة تعلقهما بهما .

نوع الاسترجاع في هذه العبارة هو استرجاع خارجي لأن الراوي بصدد إستحضاراته الأحداث ولاسيما الشعور من شخص مهما كان خارج الإطار الزمني

" فقد كانت مريم من تسكب رذاذ بردها وسلامها على حكاياتي تشغلها وتشغلني" [3]

يقصد أن مريم كانت تلعب دور الراوي وتبرز مدى تأثيرها الذي فيه نوع من الإعجاب كنسيم بارد بحيث تجعل الشخص متفائلا وبحالة جيدة مرتاح البال ،" تشغلها وتشغلني "

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 10.

[2] نفس المرجع السابق ، ص 10 ، 11.

[3] نفس المرجع السابق ، ص 11.

تحيل أن مريم تعمل على إحياء القصة من جديد وتضفي فيها شدة المشاعر وارتباطها العاطفي بها.

أما بالنسبة لنوع الاسترجاع , فهو إسترجاع داخلي

" كنت أركض وراء حروف أبي ، أتعلق بذيل كل كلمة كما يتعلق الصغير بذيل أمه "[1]

تعود مريم عندما كانت صغيرة أي أنها تسترجع طفولتها في فترة معينة من حياتها تتبع عبارات والدها مثل الولد الصغير المتعلق كثيرا بوالدته وهذه العلاقة جد قوية بين ألابنة والأب نوع الاسترجاع هو استرجاع خارجي " .

" **كنت أشعر بأنني شجرة بونا نزا قزمة لا تستطيل**" [2]

هذا استرجاع داخلي يشير لنا نفسية مريم محبطة ومنكسرة لأنها شبهت نفسها بشجرة بونانز التي لا تنموا وبالتالي أثر هذا على نفسيتها " .

"**براتب يفوق أربعة أضعاف ما كنت أتقاضاه في الأردن** "[3]

استرجاع خارجي هذا الحدث قبل أن تبدأ الرواية، عباس يسترجع حدث حصل معه قبل سنين

" عندما قدمت استقالتي من وزارة التعليم الأردنية ... أصر المدير على بقائي في المدرسة ، وكان هو الذي طلبني شخصيا من إدارة التعليم لا سيما وأنه كان مدرسا لي من قبل " [4]

استرجاع خارجي أيضا يستذكر لما كان يدرس عند أستاذه والذي أصبح مديره ، أمثلة أخرى من الاسترجاع

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 12.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 26.

[3] نفس المرجع السابق ، ص 18 .

[4] نفسه .

" لاسيما وأن أمي كانت تعيش معنا وكنت أبعث بمساهمة مالية في تعليم أخي عبد الله حيث كان يدرس في جامعة بغداد "[1].استرجاع خارجي

"لكني مازلت أذكر انه كان سيد رجال القرية ومختار ها ورث المخترة عن أبيه وأمضى وقتا طويلا في حفظ القرآن الكريم وقصص الزير سالم ، كان حنونا وعلى البنات بالذات"[2] "

استرجاع داخلي لأن عباس يتحدث عن أبيه ويصفه ويستذكره قبل مغادرته البرازيل .

" كان ذلك في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي "[3]

استرجاع خارجي هذه الحادثة وقعت و قبل قرون من صدور الرواية

ظل أبو أحمد يستحضر ويسترجع تلك الأيام مع أبيه عل ى سبيل المثال

" وهكذا كان مختار القرية الوجيه الوسيم المثقف المناضل المشهور بصدقه وإصلاحه بين الناس وصداقته الممتدة من شمال فلسطين إلى جنوبها" [4]، مضيفا " كان أبي الرقراق الوسيم سببا في سقي أمي السم !! سم ليس له رقية ولا دواء "[5]

وبمعنى أخر والده رغم ماكان لطيفا معهم وحنونا إلا أنه كان قاسا حادا مع والدتهم ، خاصة عندما تركهم لوحدهم وهاجر إلى بلاد بعيدة " البرازيل" وهذا غير لائق بالنسبة لهم ومع هذا كان جيد المعاملة مع أصدقاء كثيرون لا يعد ولا يحصى.

" كانت لا تكف عن تعليمنا مهارة حسابية من أصعب المهارات التي جعلتني أبرع فيها بعد الحساب" [1]

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 19.

[2] نفس المرجع السابق ، ص 24.

[3] نفس المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

[4] نفس المرجع السابق ، ص 24، 25.

[5] نفس المرجع السابق ، ص 25.

هذا استرجاع خارجي جميع الذكريات والإسترجاعات في هذا المقاطع عديدة ومتنوعة تتمثل في ذكريات وطفولة عباس .

" كانت لا تعرف التعبير عن حبها إلا من خلال الاهتمام بالبيت والأولاد وإكرام ضيوفه الكثر الذين يتوافدون من كل أنحاء فلسطين بحكم علاقاته العديدة[2]

نوع الاسترجاع معنا هو استرجاع داخلي يتعلق بالبيت أي داخله وتعبير الأم عن بحبها بعد الاعتناء بالأولاد

" وعندما تزوجت كان عمري صغيرا جدا وكنت ألعب مع صاحبتي في صنع بيوت الطين"[3]

استرجاع خارجي فالأم تعود إلى الوراء والمدى البعيد لما تزوجته كانت صغيرة في السن " " خاصة وأن أمي كانت تهتم بنظافتها وهندامها فقد كانت تحب أمي شاشتها البيضاء وتحب نبل أخلاقها وقصر لسانها عل عكس بقية النساء"!![4]

هذا استرجاع داخلي وقع بداية أحداث الرواية من أجل استرجاعها .

والدة " أبو رجا" و " عباس" كانت حنونة مع ضرتها البرازيلية تعاملها معاملة حسنة وتكن لها الإحترام ولم تقصر في حقها قط ، نجد هذا في المثال الآتي من الرواية :

" كانت أمي تساعدها كثيرا تحلب وتسقي أطفالها تبيع الزعتر والبيض والجبن "[5]

"تجتمع النسوة عند القطاف يستعدن ذكريات مضت"[6]

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 27.

[2] نفس المرجع السابق ، ص 12.

[3] نفس المرجع السابق ، ص 55.

[4] نفس المرجع السابق ، ص65.

[5] نفس المرجع السابق ، 95.

[6] نفس المرجع السابق ، ص 67.

النساء وهم عند القطاف يسترجعن ذكريات سابقة تذكروها في الصفحة66 يستعيد أبو أحمد كل تفاصليه وذكرياته مع طفولته التي عاشها وسط أهله كانت أيام جميلة ، أيام الفرح ، السعادة ، الأمل ، التفاؤل ... إلخ

" كانت تسمع من أولادها عن مطاردة المجاهدين .... حيث يلفظهم أقرب المقربين "

نوع الاسترجاع في هذه العبارة استرجاع خارجي غير مباشر فالأم كانت تسمع من طرف أولادها لمطاردة المجاهدين ، وتروى من الآخرين بنفس الشغف .

تحكي لنا مريم في جزء أو فصل عنوانه " عماد عقل " عن قصة أم نضال مع عماد عقل ياترى ما جدوى استحضار أم نضال الفرحات مع عماد عقل وإعادتها بالكتابة ما المنطق في أن أركض وراء كل جملة وفاصلة ونقطة في علاقتها العجيبة مع عماد !!"[1]

" فقبل هذه الحكاية كان قلبي يرتع في باحة ساخنة"[2]

هنا استرجاع داخلي لأنها بصدد أن تستذكر وتسترجع نفسيتها وأحاسيسها قبل حدوث هذه الحكاية ، هذا يخص ماتشعر به مريم ، شبهت حكاية أم نضال مع عماد كحورية رقيقة وجميلة تترقب الهدوء و الطمأنينة ، كان عماد عقل من بين المجاهدين المطاردين

" كانت تلمح عماد في كل الطرقات وفي كل المساءات عندما يشتد الحزن والوجع تجد عمادا ، وعندما ينفذ الصبر من قلوب الأمهات تجد عمادا"[3]

أيضا هنا استرجاع داخلي فأم نضال قلبها يشتعل حرقة على عماد وهي تتحدث عنه بوجع فعلا إنه مؤلم جدا هذا الموقف الصعب بعض المشاعر الداخلية لأم نضال خاصة إنها لم تتذكر عماد

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 67.

[2] نفسه .

[3] نفس المرجع السابق ، ص 68.

هذا المقطع من الرواية يعكس لنا مشاعر أم لإبنها تسترجع ذكرياتها وتعود إلى الوراء كما أن هذا الفصل من القصة يحتوي على العديد من الذكريات والإسترجاعات الكثيرة وكذا الذكريات الجميلة والحزينة ...إلخ

" **للذاكرة مفاتيح تفتح الحكايا والمشاهد والصور و الرسائل التي ركضت سريعا وأعلنت في الغياب...صورة تستدعي ومشهد البحر إلى أخر زغرودة من المساندات اللواتي طرقنا بابا لدعوتنا أيقظت صورا وقصصا كانت مستلقية بكسل** "[1]

من هم المساندات : مجموعة من النساء الليبيات اللواتي تخرجن من بيت العريس لتوجيه الدعوات إلى الأهل والأصدقاء والجيران يرافقهن بالغناء والزغاريد.

إذن نجد إسترجاعات كثيرة في هذه الرواية والإسترجاع بنوعيه منها استرجاع داخلي والذي يأتي بعد بداية الأحداث لاسترجاعها على عكس استرجاع خارجي يكون قبل بداية الأحداث للزاوية.

***تقنية الاستباق**

هو عبارة عن تقنية زمنية تحيل إلى سلسلة من الأحداث تكون في فترة زمنية لاحقة أي في مستقبل السرد، تعطي لنا توقعات ستحدث في الزمن للاحق " المستقبل" وسنتطرق في الرواية إلى الإستباق

" سيكون لي ذكريات في وطني ، مثلك بالضبط ومثل عمي أبو رجا....سأشاركك هذه الرواية لن أكتفي بدور الراوية **!!**"[2]

أي هذه الشخصية تتوقع شيء سيحدث في المستقبل ، وهي أن تكون لها ذكريات عن وطنها وتتحصل على الرواية وتشارك فيها .

نوع الاستباق هو إستباق خارجي لأنها بصدد الإطلاع على ما سيحدث في المستقبل

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 74.

[2] نفس المرجع السابق ، ص9.

" **سأذهب إلى غزة** "[1]استباق خارجي .

" سأصبح مثل أبي ....لي ذاكرة.....وألبوم صور زيتوني القسمات ، وخابية مملوءة بالقصص وليل يحكي قصة الفرسان ونهار يشيع الشهداء....سأسمع مواويل الفلاحين وأطرز مع الفلاحات ثوبا فلسطيني الألوان !!"[2]استباق خارجي.

" ستتركني لمدة 10 أيام لتذهب مع قافلة أميال من الابتسامات " [3]

هذا استباق داخلي لأنه مغلق داخل الرواية عكس استباق خارجي منفتح

" سأكتب وأكتب ريثما تعود ....ستقفز قفزة زمنية هائلة ... ستذهب إلى غزة المحاصرة بينما لازلت في ليبيا ومازال أخي(أبو رجا) في الأسر!!" [4]استباق خارجي.

" بالتأكيد سأرى الرايات و الأنوار تزين الشوارع عندها سأعرف بالتحرير ...الآن أضحك من نفسي وأفكاري"!![5]استباق خارجي

مريم تتوعد بأنها سترى رايات الأقصى وبأنها ستحرر عن قريب وعليه نجد أنها تبعث الأمل في نفسها .

" هل سأتحمل أن أعود بعدما شممت ريح غزة دون أن تطأ قدماي أرض؟"[6]

هنا مريم تتساءل ماإن كانت ستعود بعدما رأت غزة أم لا فهي في حيرة من أمرها .

" سأبقى على المعبر ، لن أرحل قبل أن أدخل غزة "[7]

---

[1] نفسه

[2] نفس المرجع السابق ، ص 10 ،

[3] نفس المرجع السابق ، ص 11.

[4] نفسه ,

[5] نفس المرجع السابق ، ص 13.

[6] نفس المرجع السابق ، ص 15، 16

[7] نفس المرجع السابق ، ص 16.

" سأبقى أنتظر حتى يأتيني الإذن بالدخول... سأنتظر وأنتظر قبل أن يتبين أنهم يمارسون استفزازا ومطاردة وطن في أضلاعي.... سأنتظر قبل أن يتبين أنهم، أنهم يدحرجونني من عل ليمسكوا بي فتاتا ولكن أنى لهم....[1]

" أول لقائي بأبي تخيلت أنني سأرتمي على بنفسجية صدره وأبكي ....أبكي سبعة عشر عاما كنت بأشد الحاجة إلى حضنه" [2]

تخيلتني سأحكي له ... حكايتي.... أعانقه وأبلل ليالي بقطرات فجره ولكنني وجدتني عاريا واهما فقد كان اللقاء باردا ميتا "[3]

" فأنا القارب الذي سيوصلهم إلى شط (أبو سكر) قائد عملية الثلاجة !!"[4]

" التحقيق سينتهي يوما ... ستبقى أنت بقامتك ....إما مرفوعة... إما محنية !! لك الخيار !![5]

" سأخرج قريبا جدا من هنا وسوف ترى ذلك بأم عينك"[6]

"أيقظت جهاد مع أنها أقسمت لي في تلفون صباحي قبل السفر بأيام أنها ستدربني وتعلمني الصحو مبكرا"[7]

خرجنا بسرعة نتبع نبي التي ستأخذنا في جولة إلى الجامعة الإسلامية وجدول مزدحم أتبين كل فقراته لحد الآن"[1]

---

[1]_ نفس المرجع السابق ، ص 16.

[2]_ نفس المرجع السابق ، ص 32.

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص 32 ، 33.

[4]_ نفس المرجع السابق ، ص 35.

[5]_ نفس المرجع السابق ، ص 38.

[6]_ نفس المرجع السابق ، ص 50.

[7]_ نفس المرجع السابق ، ص 51.

" أبو عادل سائق الباص الذي سيرافقنا طوال أيام رحلتنا ، سيكون معنا بتلقائيته ومرحه وضحكه "[2]

استباق داخلي تشرح لنا هذه العبارة أن السيد أبو عادل هو الذي يقود الباص وسيظل معهم طوال هاته الرحلة الطويلة مع خفة دمه ونشاطه ... هكذا وصفته مريم .

"إن تخليت عن بلال سأتخلى عن القضية عن فلسطين وعن الأسرى "

ويعني هذا أن مؤمنة أكدت أنها إذا تركت بلال فهي ستترك وتتخلى عن فلسطين وعن الأسرى ونوع الاستباق هنا استباق داخلي.

" كيف ستعيشين الانتظار وقسوته ؟ مازلت في ريعان شبابك ..عندما يخرج ستكونين قاربت الأربعين ستضيع حياتك هباءا منثورا"[3]

صديقات مؤمنة يقولون لها أن كيف لها أن تصبر على لقائها من بلال طول هذه السنين وهو مسجون وعندما يخرج ، ستوشك على الأربعين ستذهب حياتها وتصبح لا قيمة لها "

" سيأتي يوم وتكون هنا غابة زيتون والسبب وأولاد الزاوية " (استباق خارجي)

وعليه فإن الإستباق موجود في هذه الرواية يدل على الأشياء التي ستتحقق في المستقبل أو بما يعرف بالزمن اللاحق في السرد ، بحيث يزيد الفضول لدى السامع لما سيحصل لاحقا كما أنه يعطي لنا تنبؤات تنبؤا ت وتوقعات ، لدينا نوعين من الاستباق داخلي وهو الذي يعتمد على المستقبل من القصة ويسمى الاستباق الداخلي أما الاستباق الخارجي مختلف عنه تماما يتناول المستقبل البعيد لذلك سمي بالاستباق الخارجي.

تقنيتا الاقتباس والاسترجاع ساهمتا في بناء الرواية وتطورها كذلك الشخصيات والأحداث ، في" روايةٍ رب إني وضعتها أنثى" نستنتج أن استرجاع خارجي موجود بكثرة على ،

---

[1]_ نفس المرجع السابق ،،ص 59.

[2]_ نفس المرجع السابق ،،ص 82.

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص 84.

الاسترجاع الداخلي ، أما فيما يخص الاستباق نفس الشيء استباق خارجي أكثر من استباق داخلي وهكذا .

***تقنية الحذف**

الحذف في السرد هو تجاوز مقاطع من الأحداث أي حذف جزء أو فترة محددة من القصة، حيث يتخلى السارد عنه ويتجاهل تلك الفترات الزمنية ثم تزول وهذا ماأطلق عليه بتسريع السرد.

ننتقل الآن إلى بعض الأمثلة من الرواية التي تدل على الحذف

قالت لي مريم: " وصلنا فندق (كونراد) القاهرة عصرا وغادرنا بعد صلاة الفجر مباشرة في اليوم التالي " [1]

هذا النوع من الحذف هو حذف محدد أو مصرح لأن مريم حددت لنا الفترة الزمنية عند وصولها إلى فندق كونراد مع صديقاتها ومغادرتهن ، ومن هنا يمكننا معرفة أن الراوي قد حذف مقاطع صغيرة من الرواية أي حاولت أن تختصر قدر المستطاع

ثم أضافت : " في الحادية عشر ظهرا وصلنا معبر رفح المصري"[2]

حذف محدد لأنها صرحت لنا الوقت الزمني المعين ألا وهو " الحادية عشر ظهرا " لما وصلوا معبر رفح المصري المتواجد في غزة .

كذلك تقول : أنصت لمناداتهم وتحايلهم ...ينزل الأخ كرم المرافق للوفد والمكلف بإيصالنا إلى غزة ، يأخذ الجوازات ... نبقى في الحافلة نمضغ الوقت ... نتأمل الوجوه ... والشجر وصخر وحركة الساعة والمعبر الفقير الجائع الغاضب المطلي"[3]

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 12.

[2] _ نفس المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

[3] _ نفس المرجع السابق ، ص 13.

نوع الحذف في هذه العبارة هو حذف غير محدد أو حذف ضمني فهو الذي لا يصرح السارد به عن فترة زمنية معينة قد حذفت عكس الحذف المحدد ، الأول يعتمد التفصيل الممل والمدقق .

على سبيل المثال النقاط المتتابعة(....) التي نجدها في الرواية " عديدة ومتنوعة ، وعليه سنستخرج بعض الأمثلة التي تشير أو تدل على الحذف غير محدد :

" أفر من اليهود ... إلى الوحشة والظلمة ، أراود إخوة يوسف .. حلمي الضائع أصحوا على وخز دبوس صدئ "[1]

" تحيط بالبيت أشجار البرتقال ... أقطف برتقالة ... أندهش من رائحتها ، من لمعانها وتمايلها بين أصابعي العاشقة الولهى " [2]

" خمس سنوات في عمان لتبدأ بعدها رحلة الاغتراب من جديد وكأن قدر الفلسطيني البحث عن حتف جديد ... عن لقمة بطعم صباري .... عن نسيان يرشق الذكرى "[3]

خمس سنوات في عمان هذا يعني أن هناك حدث محذوف خاصة كلمة " بعدها " تشير إلى ذلك ، وهذا حذف محدد لأن لا يوجد فترة زمنية التي قضوها في عمان .

يقول عباس : بعد أيام قليلة استلمت مبلغ خمسمائة دينار، راتب ثلاثة شهور وكان هذا المبلغ نصف المبلغ الذي كنت أحلم أن أملكه وهو ألف دينار "[4]

نوع الحذف في هذه العبارة هو حذف محدد بزمن معين " بعد أيام قليلة " وقد حذف مقطع منها وهذا من أجل تسهيل وتسريع حركة السرد .

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 15.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 20، 21.

[3] _ نفس المرجع السابق ، ص 19.

[4] _ نفس المرجع السابق ، ص 22.

" أول لقاء بأبي تخيلته أنني سأرتمي على بنفسجة صدره وأبكي ... أبكي ,...أبكي سبعة عشر عاما كنت بأشد الحاجة إليه لحظنه، تخيلتني سأحكي له حكايتي .... وأعانقه و أبلل ليلي بقطرات فجره ...."34[1]

حذف غير محدد كما تطرقنا سابقا والدليل هو النقاط المتتابعة ولهذا يصبح السرد سريعا خاصة في الزمن.

في هذه اللحظة ينتصب أخي أبو رجا بحكاياته .... بعذاباته ... بحنانه.... برقته.... وغلظته ينتصب كنسر يفرد أجنحته في عرض سمائي !!"[2]

مضيفا: "حينما يستيقظ أخي أبو رجا برسائله في صباحاتي فجأة ، ألتقي معه صباحا ...أقبل رأسه ....أذهب لعملي .... أعود في المساء الممعن في الظلام"

هذه الأمثلة من الرواية التي أشارت إلى وجود الحذف الغير محدد .

ننتقل إلى مقطع أخر من الرواية الذي يحمل اسم (سيجارة) هو2 والذي يحكي في هذا المقطع (أبو رجا) أخ عباس والد مريم ، بحيث يقول

" لم تعد السيجارة تسكب في هدوءا إنها الآن وسيلة الضغط القادمة ....الحمم الغاضبة ...الشظايا الحارقة , لم تعد السيجارة ترضيني أو تقنعني بالاستمرار."[3]

حذف غير محدد يصف لنا أبو رجا السيجارة فهي بالنسبة له وسيلة ضغط شبهها بالحمم الغاضبة وشظايا النار الحارقة، وما يسعنا القول إلا أنها لم تعد تعني له شيئا .

حذف محدد بمرور سبعة عشر عاما عند وصول والد عباس من البرازيل برفقة أولاده وزوجته، ولذلك الراوي أراد أن يذكر ويحدد تلك الفترة التي مرت على عباس ورجوع والده من السفر دون النظر إلى مجريات الأحداث المبنية للقصة.

---

[1] _ نفس المرجع السابق ،،ص 32.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص33:

[3] _ نفس المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

" ومرت السبعة عشر عاما وقد سرقت منها الحياة والحب ..... ووصل أبي ..... قادما من البرازيل بصحبة زوجته البرازيلية وأولاده .... لم أحضر المشهد"[1]

ومنه نستنتج عدة أمور وهي طريقة بناء الرواية وكذا طريقة الراوية في إيصال الفكرة للشخصية ، الحذف الغير محدد يعد وسيلة هامة في تكثيف السرد يقلل من الوصف حتى يصل المعنى المراد إيصاله بشكل فعال ... كما يمكننا القول بأن الحذف غير محدد غامض فيشجع القارئ على اكتشاف هذا الغموض .

***تقنية التلخيص:**

وهي تلخيص أحداث الروائية و التي وقعت في عدة أيام أو سنوات أو حتى شهور ، بشكل موجز ومختصر فهذه التقنية تركز على الأساس ومضمون الحكاية من خلال التركيز على الأحداث الرئيسية والمحافظة على المعنى والسياق دون ذكر تفاصيل القصة ونذكر أمثلة من الرواية عن تقنية التلخيص أبو رجا يتحدث عن أبو سكر الذي كان محبوسا في السجن من طرف الاحتلال الإسرائيلي حفظ القرآن الكريم وصلى لمدة عشرين سنة لعدة أعوام وأيام فاتته لقضاء صلواته حيث يقول:

يتكلم خمس لغات (برازيلي ، إنجليزي ، ألماني ، برتغالي ، عبري) تضج عيناه بفجر لاينطفئ ، يرفض السير على الخط الملون الزاهي ، خط الاستسلام ، فك قيود روحه ويديه وتوغل في حب فلسطين لأبعد نقطة على حدود الخطر!!"[2]

للتلخيص عدة وظائف في بناء السرد الروائي وهي فترات الزمن الطويلة يمر عليها بشكل سريع ، الربط بين المشاهد والأحداث بصورة عامة بالإضافة إلى الشخصيات ، أما الشخصيات الثانوية لايتم ذكرها بالتفصيل وإنما الإشارة إليها فقط في ظرف قصير جدا ، أخيرا أهم وظيفة للتلخيص ألا وهي يقوم بتقديم الاسترجاع.

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 53. .

[2] _ نفس المرجع السابق ، ،ص 85.

ج_ الوصف :

وصف الشخصيات

شغل الوصف مجالا واسعا في الرواية ، حيث عمل إلى جانب العديد من مكونات السرد، منها الشخصيات سواء كانت رئيسية أو ثانوية ، حيث نجد أن الوصف قد استطاع التعريف بها ، وتقريبها بشكل أفضل للمتلقي لذا نجد الكاتبة أبدعت في وصف الشخصيات سواء وصفا فيزيولوجيا أو معنويا أو حتى لغويا وهذا ما نجده في العديد من مقاطع الرواية :

في مقطع من الرواية نجد والد مريم والذي يرمز إليه في الرواية ب (هو 1) يصف والده في محاولة منه لجمع ملامحه التي لم يستطع حفظها حيث يقول :

" **عينين بلون أزرق ، أنف مسمسم دقيق ، شعر مسترسل وكأن الماء يقطر منه، وبشرة صهباء مليئة بالنمش** "[1]

وفي مقطع أخر يصفه بمجموعة من الصفات ا لمعنوية، خاصة أن والده كان صاحبة مكانة مرموقة في القرية يقول فيه:

" **كان مختار القرية الوجيه،الوسيم، المثقف، المناضل ، المشهور بصدقه وإصلاحه.**" [2]

نجد كذلك عباس (هو 1) يصف والدته ، التي عانت لوحدها وواجهت مصاعب الحياة في غياب زوجها نجد هذا الوصف في المقطع التالي

" **هي السمراء النحيلة المتوسطة الجمال الأكبر منه بعامين**"[3]

وفي مقطع أخر يصف أبو رجا يديها بقوله " يد أمي السمراء المشققة ذات العروق النافرة الملتمعة بزيت وبقايا العجين" [1]

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 23.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 24.

[3] _ نفس المرجع السابق ، 25.

لم يكتفي أبو رجا بوصف ملامح ويدين والدته فقط فكثرة اشتياقه لها وهو في السجن جعله يصور للقارئ حتى مشيتها حيث يصفها بقوله :

تحملين البقجة وتتهادنين كصبية صغيرة رشيقة وخفيفة دون أن تميل البقجة يمنة ولا يسرة، كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء"[2]

ومن الشخصيات التي وصفت في الرواية كذلك " أبو سكر " ذلك الفدائي الذي نفذ عملية يقول " أبو رجا فيه"

"**كان أبو سكر شابا مفعما بالحيوية والمقاومة ، يجزم بأن النصر آت ، قادر على النهوض بأصعب المهام**" [3]

وفي مقطع أخر يقول " أبو سكر بملامحه الهادئة وبشرته البيضاء "[4]

وتصف (إلهام) إحدى صديقات مريم صاحب الباص الذي تكفل بنقلهم طوال رحلتهم إلى غزة بقولها " **رجل ممتلئ الجسم ، هادئ الصوت ، صامت على الأغلب ، في وجهه مزيج من السماحة والباسطة والهدوء** "[5]

*وصف الفضاء

هناك العديد من الأماكن التي وصفت في الرواية وسنقدم العديد من النماذج التي توفرت في عدة مقاطع من الرواية

من بين هذه الأماكن إحدى الغرف التي دخلتها مريم وهي في مكتب المخابرات المصرية

---

[1]_ نفس المرجع السابق ، ص 46.

[2] _ نفسه

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص 39.

[4]_ نفس المرجع السابق ، ص 42.

[5]_ نفس المرجع السابق ، ص 82.

تقول " **دخلنا إلى غرفة ضيقة فيها مكتبان وصفان من الكراسي على شكل حرف (L)على كل مكتب يجلس ضابط**"[1]

يصف أبو رجا زنزانته الموجود فيها بقوله

" **كانت زنزانتي في الجهة الشمالية من سجن عسقلان معتمة جدا ، فلا هواء يدخلها ولا شمس ، رطبة ، ضيقة** "[2]

في مقطع أخر يصف والد مريم بيتا اشتراه لأخيه أبو رجا ردا لجميله يقول في هذا البيت

" **كان بيتا من الحجر المسمسم ، أشجار الزيتون من خلفه وأمامه ، خمس دونمات من أشجار التين والعنب والليمون ....عندما تقف على شرفة المنزل ترى طائرات وهي تهبط في مطار اللد ،. ومن الشمال ترى قرية مسحة وعزون وعتمة ، وحين تقف على الشرفة الجنوبية ترى قرى رافات ودير بلوط** " [3]

مريم وفي رحلتها إلى غزة زارت منزل الشهيد نزار ريان ووصفته بقولها :

" **يفضي باب المنزل الفخم إلى صالة واسعة يتوسطها درج التفافي ذو طراز معماري أنيق بدرابزين مزخرف ، ملون بالذهبي المعتق .... صالة واسعة يلتمع فيها الرخام ، تفوح رائحة البخور من أرجاء الفيلا ، تحت الدرج الالتفافي طاولة كبيرة ، وأريكتان متوسطتان في الحجم عليهما الكثير من الوسائد المطرزة بتطريز فلاحي بديع ، ثمة قطع سجاد أنيقة متناثرة هنا وهناك ، النوافذ مكسوة بستائر ذات موديلات حديثة .....على الجدران انتشرت عدة لوحات للقدس و الأقصى والبحر** "[4]

وتصف الغرفة بقولها : " جلسنا في غرفة مستطيلة واسعة أنيقة " [5]

---

[1]_ نفس المرجع السابق ، ص16.

[2]_ نفس المرجع السابق ، ص 45.

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص 19.

[4]_ نفس المرجع السابق ، ص 230.

[5]_ نفس المرجع السابق ، ص 231.

***وصف الزمن:**

من المكونات الأساسية للسرد الزمن والذي يساهم في تسلسل الأحداث بشكل منظم ، وفي رواية رب إني وضعتها أنثى ساهم الزمن في ربط العديد من الأحداث وتسلسلها ولم يخلوا الزمن من الوصف الذي كان حاضرا في كل مقطع يصف فيه الراوي ليلا أو صباحا أو سنة .

يصف أبو رجا في إحدى المقاطع شهرا من شهور السنة وبضبط إحدى لياليها بقوله

" **في ليلة من ليالي كانون الباردة ، وكانت أمي تجلس بجانب الكانون نحن حولها**"[1]**ويصف شهر آذار بقوله :" في ليلة من ليالي آذار الباردة "** [2]

ويصف في مقطع أخر صعوبة مرور الوقت بجانب أوجاع زوجته التي كانت على وشك الولادة

" **يمر الوقت بطيئا ، مرا ، ملونا ، تارة بصمت ، تارة بالفرح ، تارة يشتعل كاللهب المتراقص** " [3]

تصف مريم هي الأخرى إحدى الليالي الصعبة التي نقلتها على لسان زوجة إحدى الشهداء

تقول :" **في ليلة من الليالي جاء متأخرا حوالي الثانية صباحا ، كان الجو باردا ، السماء ملبدة بالغيوم** "[4]

يصف أبو رجا هو الأخر إحدى الليالي وهو في السجن بقوله :

" **في ليلة متضاربة الألوان والضباب يترك أثاره المبهمة على السماء** "[1]

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 74.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص123.

[3] _ نفس المرجع السابق ، ص 131.

[4] _ نفس المرجع السابق ، ص 137.

مريم أثناء رحلتها إلى غزة صباحها الأول هناك " **الصباح البحري السحري الذهبي الذي أطفأ نار الشك** "[2]

عاش والد مريم " عباس " بعيدا عن وطنه مغتربا لكن ورغم كل هذا كان في كل فرصة يتذكر وطنه الأم بأي شكل وكان هذا عندما وصف الخريف في ليبيا والذي يشبه خريف فلسطين حيث يقول :

" **إنه الخريف الذي يحمل ذات الرائحة وذات اللون وذات الأجواء**"[3]

***وصف الحدث**

يعد الحدث من أهم العناصر في الرواية ، نظرا لتعلقه بالشخصيات و الزمن والفضاء ، فلا توجد رواية دون أحداث أن لكل حدث زمانا ومكانا، وارتباط هذه العناصر ببغضها يظهر بوجود الوصف والذي كان حاضرا في " الرواية "خاصة وصف الأحداث التي أبدع فيها الرواة الثلاثة باختلاف الأماكن الموجودين فيها وهو ما يظهر كما يلي في عدة مقاطع من الرواية.

من أبرز الأحداث التي وصفت في الرواية قصة "عماد عقل "مع جنود الاحتلال والذي إنتهي بيه المطاف شهيدا ، حيث تصف مشهد مطاردة جنود الإحتلال له بقولها

" **تقدم عدة خطوات وإحساس عارم بالفخر يكتنفه لأنه إختار طريقه بنفسه ، بأنفاس مفعمة بآيات القرآن كبر وأطلق طلقات متتابعة على الجنود، تمتم بدعاء لم يتبين ماهو أفرغ سلاحه من طلاقته باتجاه جنود .... لكنهم عاجلوه بنيران أسلحتهم المكثفة** "[4]

---

[1]– نفس المرجع السابق ، ص 207.

[2]_ نفس المرجع السابق ، ص 58.

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص63.

[4]_ نفس المرجع السابق ، ص70.

عرس أبو رجا هو من أهم الأحداث التي علقت في ذاكرة أخيه عباس (هو 1) يصف في مشهد مميز أحداث العرس خاصة رقصة مجموعة من الشباب بقوله :

" **كانوا يقفون في صفين متوازين صف يبدع ولأخر يرد يهزون أكتافهم برزانة ، وبحركات متوائمة من نغمة الغناء ، ثم يحنون قاماتهم إلى الأمام ويصفقون مرتين ، أما الأقدام فكانت تدك الأرض دكا بصوت حال وأحيانا يجلسون القرفصاء مع تصفيق الأيدي وإدارة وجوههم شمالا ويمينا مع حركة الرأس** "[1]

يقول كذلك" **ركب أخي أ حمد فرسا جميلا عليه الكثير من الزينة ....النساء حوله يغنون ويصفقون والنساء خلف الرجال يهاهون ويزغردون** "[2]

من الأحداث التي وصفت بشيء من الدقة إضراب المساجين المعتقلين في سجون الاحتلال ، وقد وصف أبو رجا مشهدا من بين أحداث الإضراب ، التي قادها الشيخ علي " **اشتعلت الهتافات الوطنية وأخذنا نردد وراءه طبلنا على الأبواب بيد ملأت صوت الزنزانة بصوت مرعب ، وماهي نصف ساعة حتى جاءت قوات كبيرة من جيش الاحتلال والشرطة الخاصة وألوف السجانين والسجناء اليهود** " [3]

يصف أبو رجا أهم الأحداث في السجن عندما غضب الاحتلال وأجبر كل من شارك في الإضراب على الأكل من بينهم الشيخ علي :

"**ربطوه في كرسي وأمسك به خمسة سجانين غلاظ ..... أمسك الممرضون بربيش ((الزوندا) دفعوا البربيش بقوة عبر الفم الجاف ، وبين أنفاس الشيخ علي الضعيفة ، وبين الريش الذي يلج الوهن تمرد يعصف بجسده كله صبوا كأسا من الحليب عن**

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 77.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 79.

[3] _ نفس المرجع السابق ، ص115.

طريق المحقن علق طرف البربيش الخارجي ، فيما جسد الشيخ علي يتلاطم كموج غاضب "[1]

تعتبر ولادة بشرى زوجة عباس حدثا مهما سعيدا وحزينا في أن واحد ، لأن ولادة فرد جديد سيكون صعبا عليه في الغربة، وقد وصف أحداث ولادة زوجته في الرواية

إذ يقول: " **في البداية كان الوجع رقيقا ، خفيفا متزامنا كل ساعة طلقة ، كل أربعين دقيقة ، كل ربع ساعة ، كل خمس دقائق ، كل دقيقة ، كانت ترتعش كعصفور بلا ريش داهمة المصير "**[2]

يعاني شهداء فلسطين ، دائما من ويلات الإحتلال ويوسف عينة من هؤلاء الشهداء الذين أبعدوا عن وطنهم وشردوا ، يحكي أحداث إحدى أيام خروجه هو وعائلته من وطنه على لسان عباس الذي نقل هذه الأحداث ووصفها

بقوله :" **خرجنا وأمي وإخوتي الست ، كنت أمسك بثوب أمي من الخلف حافي القدمين زائغ العينين ، كلما مشيت خطوة نظرت إلى الخلف علني أرى أبي ، وضعت أمي أختي الصغيرة في سلة من القش على رأسها ، أخواتي الخمس كن خلفها يركضن بفزع بعدما رأوا العروس وعمها ملقين في وسط البلد**"[3].

2_ الحوار:

باعتبار الحوار تقنية من تقنيات السرد ، فإنه يلعب دورا أساسيا في العملية السردية ، خاصة في الأعمال الروائية فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالشخصيات والتي كثيرا ما تظهر وهي تتحاور ، ويساعدها في هذا التعريف عن نفسها أكثر أو التعبير عن خواطرها ومايجول في نفسها ويكون هذا عن طريق نوعين من الحوار (حوار داخلي ، حوار

---

[1]_ نفس المرجع السابق ، 116.

[2]_ نفس المرجع السابق ، ص 131.

[3]_ نفس المرجع السابق ، ص 189.

خارجي) فالحوار الخارجي يكون بين شخصين أو أكثر ، يكون المتكلم هو المرسل وشخص أخر هو المرسل إليه ، أما الحوار الداخلي فهو حوار المتكلم مع ذاته يكون فيها هو المرسل والمرسل إليه في أن واحد ، وفي الرواية ظهرت العديد من المقاطع الحوارية للشخصيات إما مع ذاتها أو مع غيريها من أبرز الحوارات الموجودة في الرواية حوار مريم مع صديقتها جهاد التي عبرتا فيها عن سعادتهم بزيارتهم لأم نضال ، ودهشتهم من قوة وشجاعة المرأة الفلسطينية حيث يبدأ الحوار بهذه العبارات

تعلق جهاد على مريم بسخرية <**كاتبة ولا تشربين القهوة**>>

ترد مريم <<**لكنني في الأمس وفي بيت أم نضال شربتها**>>

تقول وهي تستذكر تفاصيل الزيارة لبيت أم نضال <<**وضع المرأة في غزة غريب جدا !! المرأة هنا هي التي صنعت الفرق وأطلقت بشارة البدء والتغيير .....غزة حملت أشهرا وسنين طويلة وكانت تدعو الله أن ترزق بذكر لأن الذكر ليس كالأنثى ....**>>

ترد جهاد بقولها <<**والأم هنا ليست ككل الأمهات ، فهي دفعت بأولادها إلى الجهاد فهي تذكرهم بأن المقاومة لابد أن تنتقل من الحجر إلى السكين ومن السكين إلى البندقية** >>

تعترض مريم تقول <<**أعتقد أنها استبدلت قلبها الذي في الجهة ليسرى بوطن يشبه الخنجر** >>[1]

في إحدى المقاطع الحوارية التي سردها والد مريم ، إحدى الحوارات التي جرت بين أمه وأخيه أحمد (أبو رجا) الذي يحاول إقناع أمه بزواج من إبنة عمه بديعة

قال (أبو رجا) : أريد أن أتزوج بديعة

قالت (الأم) : "**معترضة (ننتظر حتى يرجع أبوك إلي مالوا كبير مالو تدبير ، والعرس بدون عزوة مالو طعم يما وبعدين ماعنا مصاري من وين بدنا نجيب** "[1]

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص 60، 61.

كذالك حوار مميز وحاد جمع بين إحدى المعتقلين الذي كان في السجن إلى جانب " أبو رجا" وإحدى جنود الاحتلال وهو " الشيخ علي " بعباراته الحادة وصموده ، عندما سأله مالفائدة من الإضراب في هذا المقطع

يقول <<لماذا هذا الإضراب ياشيخ علي ماذا ستحققون ؟ أنتم أقزام وليس بإستطاعتكم أن تقفوا في وجه العماليق !! أتعتقدون أنكم بهذا العمل ستنتصرون علينا أو تحققون ماتريدون ؟ ألا تعرفون بأن النصر والتاريخ يكتبه من يقف خارج القضبان ؟ >>

يقول (الشيخ علي): <<ألا تعرف بأن الذي يكون خلف القضبان مارد حقيقي وعظيم يدفع أمامه كل شيء المسألة مسألة وقت ، (يكمل الشيخ علي حديثه)

يحكى أن سلحفاة عرضت على أرنب السباق ..... اتفقت السلحفاة مع أصدقائها السلاحف أن تقف كل سلحفاة في طريق السباق ..... وصفقت الحيوانات للسلحفاة وسط ذهول الأرنب >>

يرد (الجندي) : ولماذا تسرد علي هذه القصة أتقصد أن اليهودي هو السلحفاة !! لكنه سلحفاة ذكية على أية حال

يرد(الشيخ علي) :**<< ضاحكا عليك أن تعترف يا سلحفاة أنكم ما وصلتم إليه بالمكر والخيانة والخديعة التي عرفتم بها على مر التاريخ ، إخفاء الحقيقة لا يلغيها وفوز السلحفاة لا يعني أنها الأسرع !! لقد لعبتم بالتاريخ زورتم .... كذبتم....طمستم >>**[2]

كذالك حوار " أبو رجا " وهو في مركز التحقيق مع جندي الإحتلال

يقول (المحقق) : سيجارة ؟؟

يرد (أبو رجا) : لا مابدخن

(المحقق): **بس هي باكيت الدخان في جيبك ؟؟ كيف ما بدخن ؟؟**

---

[1]_ نفس المرجع السابق ، ص74.

[2]_ نفس المرجع السابق ، ص ،112،111، 113.

مين نظمك ؟؟

متى ذهبت إلى سوريا ؟؟

شو علاقتك بأبو سكر ؟؟[1]

***الحوار الداخلي:**

الحوار الداخلي هو عملية التفكير والتواصل مع ذات ، حيث يقوم الشخص بمناقشة الأفكار والمشاعر ، داخل عقله ، وفي الرواية ظهرت العديد من الشخصيات التي تحاور نفسها .

من الشخصيات التي ذكرت لنا الحوار" عباس " الذي سرد حوار والدته مع نفسها وهي تقول **<< عليك بالطريق ولو دارت وبنت العم ولو بارت >>**[2]

ومن أجمل الحوارات حوار " مؤمنة " مع نفسها وتتخيل وجه" بلال " ذلك الشاب الذي أحبته وأصرت على انتظاره إلى غاية خروجه من السجن

تقول : **<<ياترى هل يشبه أباه ؟ ثم تنظر في وجه أمه و تتساءل**

<< ماذا أخذ عن أمه ؟؟ لون شعرها ؟ أنفها .... فمها ....>>[3]

تتوقف عن التأمل لتكمل حوارها مع ذاتها بقولها << أيها السجين ، الحبيب ، الغريب ، أنت من يبدد ضيقي وعزلتي ، في كل مساء في كل مساء توشوش في أذني بكلام أزهو به >>[4]

---

[1] _ نفس المرجع السابق ، ص، 34.

[2] _ نفس المرجع السابق ، ص 75.

[3] _ نفس المرجع السابق ، ص 86.

[4] _ نفس المرجع السابق ، الصفحة نفسها.

الخاتمة :

وفي الأخير يمكننا أن نستنتج أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال التطرق إلى بعض الأمور التي تمت مناقشتها في دراستنا هذه من بينها :

الكاتبة " نردين أبو نبعة "اعتمدت في روايتها عل أهم التقنيات السردية والتي يمكن أن نلخصها كالآتي : الاسترجاع ، الاستباق ، الحذف و التلخيص .

كما سلطت الضوء على أهم الأشكال في السرد : السرد المتقطع و السرد المتناوب بالإضافة إلى إلى العلاقة بين(السرد والوصف) و (السرد والحوار) و أهمية تأثير النمط الوصفي و الحواري على السرد

بالنسبة إلى تقنيات السرد منها الاسترجاع بنوعيه (داخلي ،خارجي) قمنا بتفسيره وتحليله وكذا إبراز مدى تأثيره على الشخصيات وعلاقتهم بعضهم البعض ، كما هو الحال مع الاستباق و الحذف والتلخيص

بحيث أن الكاتبة إستعملت هذه تقنيات السرد بشكل مكثف في الرواية فمثلا الإسترجاع الخارجي طغى كثيرا على الإسترجاع الداخلي الحذف والتلخيص وظفتها في الرواية فالغاية منهما تسريع السرد والمرور السريع على فترات زمنية والتي تكون طويلة وتلخيصها في أيام ننتقل إلى الوصف والحوار في رواية " رب إني وضعتها أنثى " مليئة بالوصف (وصف المكان ، الشخصيات ....) فالنمط الوصفي لعب دورا مهم في بناء السرد لأنهما يشتركان في نفس الوظائف

كما خضعت الرواية إلى الحوار أو المونولوج الداخلي " حديث النفس " عندما تتحدث الشخصية مع نفسها والحوار الخارجي أي الحوار بين الشخصيات حول موضوع ما والعلاقة الموجودة بين الحوار والسرد علاقة تداخل بحيث يكمل أحدهما الأخر

وفي الختام لايسعنا القول إلا أن نسأل الله تعالى قد وفقنا في إتمام بحثنا هذا والوقوف على مشكلاته وتخطيها من خلال دراستنا له وتحليله وفك الرموز وما إلى ذلك ، وبذلنا

كل مافي وسعنا وجهدنا في إنجاز هذا العمل المتواجد بيننا ، نتقرح للباحثين في المستقبل بالتوسع لهذه الدراسة والتي تحتاج إلى بحث متكامل ومنسق في أتم وجه.

ملاحق

نبذة عن الروائية :

وُلدت نردين عبّاس أبو نبعة يوم 1971/6/30 في عمّان، أنهت الثانوية في الرياض/ السعودية سنة 1988، وحصلت على شهادة البكالوريوس في الشريعة من الجامعة الأردنية سنة 1992.

شغلت عضوية لجان التحكيم في عدد من مسابقات الأطفال، وشاركت في ورشات لتدريب الأطفال على كتابة القصص، إلى جانب ورشات لتدريب المعلمين في إمارة دُبَيّ بالإمارات لتفعيل حصة التعبير وتعليم كتابة القصة والمقالة عبر اللعب.

نالت جائزة تقديرية في مسابقة العودة التي نظمتها مؤسسة "بديل" برام الله سنة 2011 عن قصتها "سر الدراجة"

وهي عضوة في رابطة الكتّاب الأردنيين، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية/ مكتب الأردن[1]

[1] https://www.goodreads.com/author/show/7375696._

موقع قود ريدز تابع لشركة أمازون, تم الإطلاع عليه يوم 2024/06/17 على الساعة الخامسة بعد الظهر.

ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية عن فتاة تدعى " مريم " كانت تعيش في المنفى بعيدة عن وطنها وأهلها هناك في غزة ، برفقة والدها "عباس" تركض وراء حروفه لكي تستخرج منها بعض الذكريات تخص وطنها ، وبالتالي يسرد لها عن فلسطين (أشجار الزيتون والبرتقال ، شوارعها ، الشهداء) والذين إستشهدوا وتعذبوا من طرف الجيش الإسرائيلي وعن أخيه " أبو رجا " ومعاناته في السجن وحتى عندما نفي عن وطنه مع قساوة الغربة .....من جهة أخرى هي أيضا تروي له عن مغامرتها لمت سافرت إلى غزة مع صديقاتها ، كتذللك بحر غزة وصفته بأنه يلمع وكأنه سيف لكنه غائب تماما ما يوحي إلى شعوره بالحزن ولفقدان شيء ما أو ربما بالنسبة له أهم شيء في الحياة هذا حسب وجهة نظر مريم ، بالإضافة إلى أنه تحتوي على نغمات جميلة تجيد الغناء وترمز إلى الفرح والأمل تحكي له عن زواج مؤمنة وبلال وقدرتها على إنتظاره لمدة ستة عشر سنة ، وعن كل مارأته وعاشته هناك .

إذن رواية رب إني وضعتها أنثى تروى من طرف ثلاث شخصيات (الفتاة مريم ، والدها عباس ، وعمها أبو رجا) يتناوبون في السرد ، كل واحد منهم له قصة خاصة به يحكيها في الرواية ، كما نجد أن الكاتبة نردين أبو نبعة إعتمدت كثيرا على السرد المتناوب والسرد المتقطع كما ذكرنا سابقا ، تناوب الشخصيات فيما بينها ، كما تنسب إليهم بالضمائر (هو1، هو 2 ، هي) ، ضف إلى ذلك ردود أفعال غريبة لديهم وغير طبيعية مما جعل الزمن والأحداث الروائية لا تتقدم

نردين أبو نبعة وتحديدا في هاته الرواية تناولت أسلوب الشخصيات والتي عبارة عن خواطر عديدة مبالغ فيها ، خاصة في المقاطع الأولى و أحيانا يكون فيها بعض الخيال مما يؤدي للقارئ أو السامع للملل والتكلف عند قراءتها

في المقاطع الأولى للرواية نجد الشخصيات بعضها خيالي أما في المقاطع الأخيرة شخصياتها حقيقية واقعية لأنها بمثابة سرد لشخصيات فعلا كانت في غزة

نستنتج من كل هذا أن الكاتبة قد مزجت بين كل ماهو واقعي وماهو خيالي أي بالأحرى المزج بين الواقعي والمتخيل ، ينعدم فيها التسلسل والترابط بين الأحداث

قائمة المصادر والمراجع

أ/المصادر

1:نردين أبو نبعة ، رواية رب إني وضعتها أنثى ، دار المعرفة والنشر والتوزيع ، ط6, بيروت, لبنان, 2016

ب/المراجع

1إبن منظور ، أبو الفضل، لسان العرب ،الطبعة الثالثة ج3. دار صادر – بيروت 2019

2_أمنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، طبعة منقحة ، عمان الأردن ،2004.

3_أحمد حمد النعيمي ، إيقاع الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدرا سات والنشر، ط1 ،عمان ، الأردن ، 2004

4_ أحمد مرشد ،البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

5_ أحمد محمود الفرح ، البنية السردية في النص العجائبي، مؤسس حورس الدولة ، (دط)، الإسكندرية ، مصر ، 2016.

6_ الجيلالي الغرابي ، عناصر السرد الروائي " رواية السيل لأحمد توفيق نموذجا ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1، إربد ، الأردن ، 2016.

7_ جيرار جونيت ، خطاب الحكاية ، تر محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة ، ط2، 1997.

8_ذويني خثير الزبير ، سيمولوجيا النص السردي ، را بطة أهل القلم، ط2، سطيف الجزائر ، 2006.

9_ سمر روحي الفيصل ، الرواية العربية البناء والرؤيا ،" مقاربات نقدية "إتحاد الكتاب العربي، دط ، دمشق ، 2003.

10_سعيد يقطين ، مقدمة للسرد العربي ، المركز الثقافي ،ط1 ، سوريا دمشق ، 2011.

11_ سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية ، دار الكتاب البناني، ط1، (1405. 1985).

12_ عبد المنعم القاضي ، البنية السردية في الرواية، الناشر عن البحوث والدراسات الإنسانية والإجتماعية ط1، 2009.

13_ عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ،مكتبة الأداب ، ط3,، القاهرة، 2005.

14'_ عبد المنعم زكرياء القاضي ، البنية السردية في الرواية العربية، المرجع نفسه.

15_ قدامة بن جعفر ، قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، المطبعة المليحية ، 1935.

16_ مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربيبة للدراسات والنشر ، ط1، بيروت.

17_:مجمع اللغة العربية – معجم الوسيط ، ط5،القاهرة، 2011.

18_يان مانفريد ، علم السرد ، تر : أماني أبو رحمة ، دار نينوى ، ط1، سوريا دمشق ، 2011.

ج_القران الكريم

_ سورة الصف ، الآية ،4

د_ المواقع الإلكترونية

1. https://sotor.com تم الإطلاع عليه في 26|03|2024 على الساعة الواحدة زوالا..

1. https://www.almar Al >post تم الإطلاع عليه 26 مارس 2024 على الساعة الثانية زوالا.

1.<https:// uomustansiriyah.edu.iq تم الإطلاع عليه 26/04/2024 على الساعة الثالثة زولا.

https://www.goodreads.com/author/show/7375696._
موقع قود ريدز تابع لشركة أمازون, تم الإطلاع عليه يوم 2024/06/17 على الساعة الخامسة بعد الظهر.

الفهرس

الفهرس

الشكر.....

إهداء.....

مقدمة.....أ_ج

1_الفصل الأول: ماهية السرد وتقنياته..... 01

مفهوم السرد لغة وإصطلاحا.....02

مفهوم البنية السردية لغة وإصلاحا.....03-04

مفهوم السردية إصطلاحا.....04

أ/أشكال السرد.....05

السرد المتسلسل.....05

السرد المتقطع 05

السرد المتناوب 05

السرد المتسلسل.....,,.....05

ب /تقنيات السرد.....06

*تقنية الإسترجاع.....06

إسترجاع داخلي 06

إسترجاع خارجي.....06

*تقنية الإستباق 07

*الحذف 08

*التلخيص.....08

العلاقة الرابطة بين الوصف والحوار.....08 -11

العلاقة بين السرد والوصف..... 08
العلاقة بين السرد والحوار 10
2_ الفصل الثاني : دراسة تطبيقية فيّ رواية ربي إني وضعتها أنثى "
أ/ أشكال السرد 13
ب/ تقنيات السرد.....22
ح/الوصف 36
وصف الشخصيات.....36,,
وصف االفضاء 37
وصف الزمن.....39
وصف الحدث.....40
د/ الحوار.....42
الخاتمة.....46-47
الملاحق 48
قائمة المصادر والمراجع 52
الفهرس.....55